

## هل تعرفون؟

عقدت المحكمة العليا الكندية أول جلسة لها في يوم ١٧ يناير/كانون الثاني ١٨٧٦ لكن لم تكن أمامها أية قضية تنظر فيها. وفي شهر أبريل/نيسان من ذلك العام، استمعت إلى أول قضية معروضة أمامها. وعقدت جلسات دامت أسبوعا واحدا في شهر يونيو/حزيران وبتت في ثلاث قضايا. وفي شهر يناير/كانون الثاني من العام التالي، بدأت تعقد جلسات منتظمة وكان جدول أعمالها مليئا.

في حالة وفاة الحاكم العام لكندا، أو إذا أصبح عاجزا عن القيام بمهامه أو كان غائبا عن البلد لمدة تفوق شهرا واحدا، فإن رئيس القضاة، أو مستشار المحكمة العليا الأقدم إذا كان منصب رئيس القضاة شاغرا، يصبح "مدير كندا" وستكون له كافة الصلاحيات والسلطات التي يتمتع بها الحاكم العام. يقوم "الحاكم في المجلس" بتعيين القضاة. ويحق لهم شغل ذلك المنصب إلى أن يبلغوا سن الخامسة والسبعين. يحمل حجر الأساس لمبنى المحكمة العليا تاريخ ١٩ مايو/أيار ١٩٣٩، وكان من المفروض أن يضعه الملك جورج السادس، لكن الملكة إليزابيث هي التي وضعت بحضور زوجها الملك في ٢٠ مايو/أيار ١٩٣٩.

هناك عمودان لرفع الأعلام أمام مبنى المحكمة العليا. حيث يرفع العلم الكندي كل يوم في الجهة الغربية بينما يُرفع العلم في العمود الآخر فقط عندما تكون المحكمة العليا منعقدة.

وقد تم نصب تمثالين من البرونز يبلغ كل واحد منهما ٣ أمتار في عتبة مبنى المحكمة العليا. وقد تم صنع هذين التمثالين في سنة ١٩٢٠ كجزء من معالم تذكارية كبيرة لتخليد ذكرى الملك إدوارد السابع وكان من المفروض الاحتفاظ بهما حتى الانتهاء من هذه الأعمال، لكن لم يتم قط الانتهاء من المعالم التذكارية للملك إدوارد السابع. لقد صنع الفنان ولتر س. ألورد من مدينة تورونتو هذين التمثالين اللذين يحملان اسم (جوستيسيا) أي العدالة واسم (فيريتاس) أي الحقيقة، لكن طواهما النسيان لمدة خمسين سنة حتى سنة ١٩٦٩ عندما تم العثور عليهما داخل صندوقين مخصصين لهما، مدفونين تحت مكان لوقوف السيارات. وقد تم نصبهما في موقعهما الحالي سنة ١٩٧٠. لا يرتدي قضاة المحكمة العليا رداءهم أو سترتهم الحمراء المزيّنة بفرو المنك الكندي الأبيض إلا في المناسبات والمراسم الخاصة مثل مراسم أداء اليمين بالنسبة للقضاة الجدد أو أثناء قراءة خطبة العرش.



## يمكنكم الاتصال بالمحكمة العليا الكندية عن طريق العناوين التالية:

موقع الإنترنت  
www.scc-csc.gc.ca

الاستفسارات العامة  
البريد الإلكتروني:  
reception@scc-csc.gc.ca

هاتف:

(٦١٣) ٩٩٥-٤٣٣٠  
١-٨٨٨-٥٥١-١١٨٥

العنوان البريدي:

The Supreme Court of Canada  
301 Wellington Street  
Ottawa, Ontario K1A 0J1

للحصول على المعلومات حول الجولات أو الزيارات أو للحجز، الرجاء الاتصال بـ:  
البريد الإلكتروني:  
tour@scc-csc.gc.ca

هاتف:

(٦١٣) ٩٩٥-٥٣٦١  
١-٨٦٦-٣٦٠-١٥٣٣

## المحكمة العليا الكندية



## نبذة تاريخية



أنشأت المحكمة العليا الكندية بموجب قانون برلماني لسنة ١٨٧٥، كمحكمة استئناف عامة تتمتع بصلاحيات وطنية واسعة.

وطيلة سنين عديدة، كان في الإمكان الطعن في قرارات المحكمة لدى اللجنة القضائية للمجلس الخصوصي في إنجلترا. وفي سنة ١٩٣٣ تم إلغاء حق الاستئناف هذا في القضايا الجنائية وفي القضايا الأخرى سنة ١٩٤٩. وتعتبر المحكمة العليا الكندية اليوم محكمة الاستئناف العليا في كندا.

في الأصل، كانت المحكمة تتألف من رئيس القضاة وخمسة مستشارين أو قضاة مساعدين. وفي سنة ١٩٢٧، تم رفع عدد القضاة إلى سبعة ثم تسعة في سنة ١٩٤٩ عندما تم إلغاء اللجوء إلى الاستئناف لدى اللجنة القضائية، ولم يتغير عدد القضاة التسعة إلى يومنا هذا. ويفرض القانون تعيين ثلاثة قضاة على الأقل من مقاطعة كيبيك. وتمشيا مع التقاليد، يتم تعيين ثلاثة قضاة من مقاطعة أونتاريو، وقاضيين من المقاطعات الغربية وقاض واحد من المقاطعات الأطلسية. في البداية، كان القضاة يستمعون إلى القضايا في غرفة القراءة القديمة التابعة للبرلمان وبعد ذلك في غرف أخرى مستعارة من البرلمان. وفي سنة ١٨٨٢، انتقلت المحكمة إلى بناية صغيرة في سفح هضبة البرلمان تم تدميرها منذ زمن بعيد. وفي سنة ١٩٣٩، بدأت أعمال البناء لتشييد المقر الجديد للمحكمة لكن المحكمة لم تنتقل إلى هذا المقر حتى سنة ١٩٤٦.

لقد عهدت مهمة تصميم المبنى الحالي للمحكمة العليا إلى المهندس المعماري المشهور السيد أرنست كورميه من مدينة مونتريال، وأصبح المبنى الآن يصنف ضمن المباني الأثرية الوطنية. ويقع غرب المباني البرلمانية على مسافة قريبة جدا، فوق مرتفع يطل على نهر أوتوا. تم الانتهاء من بناء المبنى سنة ١٩٤١ لكنه استخدم في السنوات الأربع التالية كمقر للمكاتب الحكومية المهمة بشؤون الحرب إبان الحرب العالمية الثانية.

يحتوي مبنى المحكمة العليا الضخم على مدخل كبير، وعلى الغرفة الرئيسية لجلسات المحكمة العليا، ومكاتب القضاة، وغرفة المداولات، ومكاتب الموظفين الإداريين، ومكتبة، وغرفتين مخصصتين لجلسات المحكمة الفدرالية الكندية.

## اختصاص المحكمة

المحكمة العليا هي محكمة استئناف عامة، تقوم بمراجعة القضايا المرفوعة إليها من محاكم الاستئناف التابعة للمقاطعات والأقاليم الكندية ومحكمة الاستئناف الفدرالية في جميع مجالات القانون، سواء تعلق الأمر بالقانون المدني أو الجنائي أو الدستوري أو الإداري. وفي أغلب الأحيان، لا تنظر المحكمة العليا إلا في قضايا الاستئناف التي حصلت أولا على الإذن بالاستئناف. وتمنح المحكمة العليا هذا الإذن الذي يسمى (إذن الاستئناف) إذا كانت القضية هي من قضايا الصالح العام أو كان الأمر يتعلق بقضية قانونية ذات أهمية.



## جلسات المحكمة العليا

تعقد المحكمة العليا جلساتها في مدينة أوتوا. وفي كل سنة، تستلم المحكمة ٦٠٠ طلب للحصول على إذن الاستئناف، لكنها لا تبت إلا في حوالي ١٠٠ قرار أو حكم استئنافي. ويمكن للمترافعين في القضايا المعروضة أمام المحكمة أن يدلوا بإفاداتهم وأقوالهم الشفوية من أماكن بعيدة عن طريق التناوب بالفيديو.

يجب أن يحضر خمسة قضاة على الأقل في جلسات الاستماع إلى القضايا. لكن في معظم الحالات، يحضر جلسات الاستماع إلى القضايا فريق يتكون من سبعة أو تسعة قضاة. في بعض الأحيان، تصدر المحكمة قرارها عند نهاية الجلسة، لكن في معظم الأحيان، تعطى للقضاة فرصة لكتابة آرائهم بعناية بعد المداولات. وتصدر قرارات المحكمة بالإجماع أو تصدر بالأغلبية مصحوبة بآراء الأقلية المخالفة. وتطبع قرارات المحكمة العليا وآراؤها وتنتشر كذلك في موقع المحكمة الإلكتروني على الإنترنت.



وتعقد المحكمة في ثلاث فترات في السنة، في فصل الشتاء، والربيع، والخريف. وتكون جلساتها مفتوحة أمام الجمهور. وبصفة عامة، تعقد المحكمة جلساتها من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة من الساعة التاسعة والنصف صباحا إلى الساعة الثانية عشر والنصف بعد الظهر، ومن الساعة الثانية بعد الظهر إلى الساعة الرابعة ما عدا شهر يوليو/تموز، وأغسطس/آب، وأيلول/سبتمبر.

## زيارة المحكمة

تفتح المحكمة العليا أبوابها للجمهور من ١ مايو/أيار إلى ٣١ أغسطس/آب، من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الخامسة مساء كل يوم. ويقوم طلبة القانون بتوجيه الزوار في إطار جولات موجهة.

وابتداء من ١ أيلول/سبتمبر إلى ٣٠ أبريل/نيسان، تكون المحكمة العليا مفتوحة أمام الجمهور من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة فقط من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الخامسة مساء، ولا تعطى الجولات أو الزيارات الموجهة إلا بعد الحجز ويمكن القيام بزيارات جماعية طوال السنة. للحجز الرجاء الاتصال برقم ٩٩٥-٥٣٦١ (٦١٣). وللحصول على المزيد من المعلومات، الرجاء زيارة موقع المحكمة العليا الكندية على الإنترنت على العنوان التالي: [www.scc-csc.gc.ca](http://www.scc-csc.gc.ca)